

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(حامى الحقيقة مأمود الخليفة ... مهدي الطريقة نفاع وضرار) .

(جواب قاصية جراز ناصية ... عداد ألوية للخيل جراز) .

المرتبة الثانية أن يختص التوازن بالكلمتين الأخيرتين من الفقرتين فقط دون ما عداهما من سائر الألفاظ كقوله تعالى (فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة) ثم قال (ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة) .

وكقول الحريري في مقاماته الجأني حكم دهر قاسط إلى أن انتجع أرض واسط .

وقوله وأودى الناطق والصامت ورثى لنا الحاسد والشامت وما أشبه ذلك .

المرتبة الثالثة أن يقع الاتفاق في حرف الروي مع قطع النظر عن التوازن في شيء من أجزاء الفقرة في آخر ولا غيره ويسمى المطرف كقوله تعالى (مالكم لا ترجون □ قارا وقد خلقكم أطوارا) وقولهم جنباه محط الرحال ومخيم الآمال .

وما يجري هذا المجرى .

الصف الثاني أن يختلف حرف الروي في آخر الفقرتين وهو الذي يعبرون عنه بالازدواج والرماني يسميه السجع العاطل وعليه كان عمل السلف من الصحابة ومن قارب زمانهم وهو على ضربين .

الضرب الأول أن يقع ذلك في النثر وفيه مرتبتان .

المرتبة الأولى أن يراعي الوزن في جميع كلمات القرينتين أو في أكثرها